

مقدمة ضرورية عن الحكم الشرعي - عامر بهجت- مقرر أصول

فقه 1 - 322MLSI

عامر بهجت

طيب يا مشايخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ونسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد فنبدأ ان شاء الله اليوم في مبحث الحكم الشرعي الدرس الماضي وش اخذنا يا شباب - [00:00:19](#)

الدرس الماضي اخذنا اولاً اهمية اصول الفقه وقلنا ركزوا في هذا قلنا ان الدين كله متوقف على الدين كله متوقف على العلم صح ولا لا الدين كله متوقف على العلم الايمان والتوحيد والعبادة والصلاة والزكاة والحج متوقفة عن العلم صح ولا لا - [00:00:40](#)

والعلم الصحيح متوقف على قواعد العلم الصحيح وقواعد الاستنباط الصحيحة التي هي اصول الفقه. الدين متوقف على العلم والعلم الشرعي متوقف على اصول الفقه. اذا اصول الفقه من اجل العلوم - [00:01:07](#)

كلشي يحتاج اليها المجتهد الفقيه ويحتاج اليها المقلد وبيننا هذا مجتهد كيف يستنبط الاحكام؟ اللي غير مجتهد ما هو فقيه وعالم انا مسكين ابغى اسمع كلام العلماء نقول كيف تعرف من هم العلماء الذين - [00:01:22](#)

يجوز لك ان تأخذ باقوالهم ومن الذين لا يصح الاخذ باقوالهم واستفتاؤهم من اللي يبين لك هذا؟ اصول الفقه واضح كذلك تعرضنا لكلمة ابن دقيق العيد يقضي ولا يقضى عليه قال نجل دقيق العيد ذا المقالة. ايش قال ابن دقيق العيد رحمه الله في اصول الفقه - [00:01:37](#)

قال علم يقضي ولا يقضى عليه يعني حاكم على جميع العلوم تتكلم في العلم الشرعي نحاكم كلامك الى الى اي علم؟ عليكم السلام قلت له الى اصول الفقه تذكرون هذا - [00:01:56](#)

ذكرنا كلمة الامام القرافي رحمه الله انه قال لولا اصول الفقه ما ثبت في الشريعة قليل ولا كثير. ليش لانه الحكم ما يثبت الا بالدليل والحكم بالهوى حرام اجماعاً اذا كيف اميز ان هذا الحكم مبني على الدليل من خلال - [00:02:11](#)

اصول الفقه لولاه وللقرار في قوله بديعة لولاه لم يثبت من الشريعة قليل او كثير الاحكام بناؤها على الهوى حرام تمام وعرفنا هدف هذا العلم غايته وقلنا ان هدفه وغايته يدل على فضله ذلك ان هدفه اولاً ان تبني الاحكام الشرعية بناء صحيحاً - [00:02:30](#)

كذلك صيانة الشريعة وحراسة الشريعة من الخلل المتعمد او غير المتعمد في فهم الشريعة وفيما ينسب الى الشريعة واضح يا شباب هذا الكلام واضح تفضل واضح يا شباب ولا في شي ما هو واضح - [00:02:54](#)

الجميع فاهم هذا الكلام فهمت يا شيخ وذكرنا ايضاً مما يدل على اهميته حكمه حكم اصول الفقه علم يجب تعلمه اما على الاعيان او على الكفاية فتارة يكون فرض عين اللي يبغى يفتي الناس لا يجوز حرام عليه انه يفتي بدون ان يكون عالماً باصول الفقه - [00:03:10](#)

هذا فرض عين على المجتهد وبالنسبة للمقلد او بالنسبة لغير المشتري نقول فرض كفاية على الامة. لكن هناك قلنا ايضاً هناك بعض مسائل اصول الفقه لا يسع المسلم ان يجهلها - [00:03:32](#)

لا يسع المسلم ان يجهل ان القرآن مصدر من مصادر الاحكام وان السنة مصدر من انصاف الاحكام وانه يجب عليه ان يطيع الله وان

يطيع الرسول نعم هذه المسائل قد تذكر - 00:03:45

في كتب العقائد لكن هي أيضا من مباحث علم اصول الفقه. واضح يا شباب وايضا تكلمنا عن الركائز المثلى لدراسة علم اصول الفقه قلنا لابد من الحفظ الحفظ لا يستغني عنه طالب علم لا يزهك احد في الحفظ. ولكن لا يكفي الحفظ وحده بل لا بد معه من الفهم -

00:03:58

وتكتمل الملكة وتحصل الملكة بالتطبيق وقلنا لكم محفوظ قد يكون مختصر ومتوسط ومطول وذكرنا لكم ما هو الكتاب المناسب للحفظ مع مفردات المقرر وقلنا الفهم بالدراسة والقراءة والتطبيق تطبيق قد يكون في الفقه ذكرنا لكم بعض الكتب التي فيها التطبيق

- 00:04:19

هناك بعض الكتب ايضا ما ذكرناها في الدرس الماضي اللي فيها اسئلة وتمارين يعني يوجد كتب مثلا اسئلة اصولية في الفقه خلاص؟ يوجد كتب اسئلة تطبيقية تدريبات في اصول الفقه - 00:04:40

وهكذا بالنسبة للدالة. نأتي الان الى المبحث الاول من اصول الفقه. لماذا بدأنا باصول الفقه في المبحث الاول للحكم لان مباحث اصول الفقه اربعة وقد ذكرنا لكم هذا سابقا ما هي المباحث الاربعة يا شباب - 00:04:57

اصول الفقه اربعة اقسام اولها هو هذا الحكم لكن قبل الحكم آآ لكن مع الحكم اربعة اشياء اربع محاور لاصول الفقه من يتذكر تفضل ممتاز علم الاصول اربع احكامه هذا هو الحكم الاول - 00:05:14

الثاني ايش الدالة الايش؟ الدالة. تبغى تقول الدالة بالجمع؟ تبغى تقول الدليل بالافراد براحتك الدالة والثالث ايش هو الاخير هذا باقي الثالث الرابع هو الاحكام اللي هو المجتهد والمقلد. الثالث - 00:05:33

الدالة احسنت كيف نعرف الدالة طيب الدالة الرابع يا شيخ الرابع الاحكام او المستدل او المجتهد المستدل المستدل. تفضل يا شيخ معليش الكتابة شوي. سلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:05:57

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اليوم عشان آآ اجراءات الدخول وكذا تمشي لكم التأخير بس بعدين ها من بداية المحاضرة ان شاء الله حاضرين ماشي طيب اذا الدالة والدالة المستدلة والحكم - 00:06:24

هذه الاحكام ليش ليش صارت الاشياء في هذه الاربعة؟ لماذا صار اصول الفقه في هذه الاربعة ما هو حكم هو علم اصول الفقه العلم الحاكم ليش للكلام في الفقه صح ولا لا - 00:06:42

طيب الاحكام الفقهية هذي الحكم من اين يؤخذ من اين يؤخذ يا شباب الحكم؟ من الدليل ولا من الهوى من الدليل ما هو الدليل المعتبر؟ يبين لك علم صلحه طيب لما تاخذ الحكم من الدليل - 00:06:58

ما تاخذ الحكم من الدليل لابد ان يبينى لابد ان يبينى ذلك ايش بناء صحيحا يكون فيه وجه ايش دلالة صحيح ما هو مجرد واحد جاب لك دليل معناته كلامه صح يمكن لو لو قال لك قائل مثلا - 00:07:18

لو قال لك قائل مم الحد انت ليس بواجب نقول له ايش الدليل قال لك الدليل قول الله سبحانه وتعالى وافعلوا الخير اية في القرآن ولا ما هي اية في القرآن - 00:07:40

ها اية في القرآن لكن ما علاقة هذا الدليل بهذا؟ الحكم. هل وجه الدلالة وجه صحيح؟ هل الدلالة هنا حاصلة او غير حاصلة غير حاصلة على وجهين صحيح واضح اذا لا يكفي من الحكم وجود الدليل بل لا بد ان يوجد وجه الدلالة الصحيح - 00:08:07

مين اللي يبين لك او اوجه الدلالة الصحيحة؟ اي العلوم طول الفقه طيب من هو الشخص المؤهل لاستعمال الدليل والحكم على الدليل بانه صحيح واستعمال الدلالة والحكم على الدلالة بانها صحيحة والربط بينهما واستنتاج حكم ثم بعد ذلك - 00:08:27

يجوز لنا ان نتبعه في حكمه هذا من هو هذا الشخص المستدل فذكر لك اصول الفقه القسم الثالث وهو المستدل من الذي يصح له ذلك وفق المعايير العلمية وليس وفق ايش - 00:08:46

الهوى مجرد ايش الرأي طيب نأتي الان الى الحكم. مقدمة مهمة جدا في الحكم من هو الحاكم في شرح الكوكب المنير قال يتعلق بالنظر في الحكم ثلاثة اشياء النظر في الحاكم - 00:08:58

من هو الذي له حق الحكم على العباد من هو الذي له حق التشريع للعباد من هو الذي منه يؤخذ الحلال من الحرام والحق من الباطل من الله سبحانه وتعالى - [00:09:23](#)

هذه مقدمة مهمة جدا تمام الحاكم هو الله قال عندنا الحكم يتعلق به نظر في اول الحاكم ثم المحكوم عليه ثم المحكوم به. الحاكم هو الله ما معنى هذا؟ هذه مقدمة مهمة جدا جدا - [00:09:46](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله حينما نقول عن شيء انه حلال او حرام لابد ان نصدر من الدالة التي امرنا الله بالالخذ عنها تمام الله سبحانه وتعالى - [00:10:06](#)

ما خلق الخلق عبثا ومن ادعى ان الله لا يحكم بين عباده فذاك ما قدر الله حق قدره اسمع الاية يا شيخ وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:10:27](#)

اذا اول مقدمة ان الحكم الا لله. الحلال والحرام والحسن والقبيح بمعنى الثواب والعقاب في الآخرة وما شابه مرد ذلك الى حكم الله عز وجل سبحانه وتعالى بقية اذا هذا دليل القرآن - [00:10:47](#)

وما دل عليه القرآن تقول لي الحاكم والله طيب كيف نأخذ بالاحاديث لان الله في كتابه امرنا باتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:11:10](#)

وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولماذا اخذنا بالاجماع؟ لان الله قرر في كتابه سبحانه وتعالى وجوب اتباع سبيل المؤمنين ها قال الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول - [00:11:27](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا لماذا نأخذ بدليل القياس للامر المذكور في قول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار - [00:11:50](#)

باعتبار الشيء بنظيره هذا قياس واضح اذا مرد الدالة جميعا مرد الدالة جميعا الى ايش الى ان الحاكم هو الله سبحانه وتعالى تمام طيب المحكوم عليه من هو المحكوم عليه - [00:12:10](#)

العبد المكلف وقف هنا مع كلمة العبد ترى لماذا هذه المقدمات المهمة؟ لانه هذه المقدمات اذا لم تكن حاضرة وراسخة فلا معنى بعد ذلك لوصل الفقه اذا الانسان ما هو مقتنع اصلا بان الحكم لله فلا معنى بعد ذلك ان تناقشه وتقول له الامر يقتضي الوجوب - [00:12:42](#)

ها ولا النهي يقتضي التحريم؟ هو لا لا يؤمن نسأل الله العافية لا يؤمن ان الحاكم هو الله هو يؤمن ان الحاكم هو الذوق مثلا الذي يراه هو او يؤمن بان عقله هو الحاكم - [00:13:08](#)

خلاص او ان البشر هم الحاكمون. لا هذا لا تستطيع ان تناقشه بابش بتفاصيل اصول الفقه اللي تأتي فتفاصيل اصول الفقه كلها فرع من هذا واضح يا شباب ولا ما هو واضح - [00:13:23](#)

طيب اذا المحكوم عليه العبد المكلف لا بد ان نعلم اننا عبيد لله وانه جل وعلا له الامر المطلق والنهي المطلق علينا انا عبد وانت عبد وكلنا لله عبد. سبحانه وتعالى - [00:13:37](#)

والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم حتى يكون الانسان حيا كيف يكون الانسان حي؟ كيف يكون الانسان حيا في مفهوم الشرع - [00:14:05](#)

مم بالعلم بالعلم الذي يتبعه العمل العلم المتلقى من الوحي تمام؟ الله عز وجل ايش قال؟ يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا ما هو الذي يحيينا اتباع - [00:14:28](#)

امر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله عليه الصلاة والسلام استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واضح فالحياة ان تتبع الوحي والانسانية لا تكمل للانسان الا باتباعه للوحي ما يكون الانسان انسانا كاملا الا باتباع الوحي - [00:14:50](#)

ان يكون عبدا لله العز والشرف ان تتجرد من العبودية لهواك ان تتجرد من العبودية لشهواتك وان تكون عبدا لله عز وجل هذا الشرف والذين يفرون من عبوديتهم لله وش يصيرون؟ احرار ولا عبيد - [00:15:10](#)

عبيد لاهوائهم خلاص هربوا من من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان أرايت من اتخذ الهه هواه هو يظن انه صار حر وان هذا تحرر وتحرير من القيود - [00:15:33](#)

فاذا به يتحول الى اخس درجات الرق والاستعباد عبد لشهوته عبد لذوقه عبد لاهوائه عبد لبشر ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا - [00:15:54](#)

اذا هذه مهمة جدا قبل الدخول في اصول الفقه اللي ما هو مقتنع انه عبد محكوم باحكام الله عز وجل. محكوم بشرع الله كيف تقول له الامر يقتضي الوجوب ولا النهي يقتضي التحريم؟ ولا هذا عام والعام يتناول افراده - [00:16:17](#) وهذه القضية اذا لابد ان نؤمن بها الانسان عبد لله خاضع لاوامر الله عز ملزم الزام لا شك فيه بكل جزئية وكل حكم وكل تفصيل اتى من الشريعة صح ولا لا - [00:16:36](#)

خلاص الاء قال الله عز وجل الا له الخلق وايش والامر سبحانه وتعالى وما هو تعريف الاسلام لما نعرف الاسلام نقول ايش؟ الاسلام هو والاستسلام لله عز وجل بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:16:55](#)

هذا معنى العبودية تكون عبدا لله سبحانه وتعالى خاضعا لامره ونهيه جل وعلا واضح هذا طيب هذي نقطة ثانيا النقطة الثالثة المحكوم به محل الاحكام المحكوم بها الشيء الذي يحكم علينا فيه فيقول لنا هذا حلال وهذا حرام - [00:17:16](#) هذا واجب وهذا سنة وهذا مكروه وهذا مباح وهذا محرم المحكوم به ما هو يا شباب المحكوم به هو لا القرآن والسنة هي الدالة التي جاءت من الحاكم سبحانه وتعالى. الله - [00:17:41](#)

المحكوم به افعال العباد الفعل المحكوم به افعال العباد يعني ايش حينما يأمرنا الله عز وجل بشيء او ينهانا عن شيء محل ذلك الامر ومحل ذلك النهي هو ايش - [00:18:01](#)

الافعال افعل كذا لا تفعل كذا حتى قوله يعني حينما يقال لنا لا تفعل فان هذا مأمورين بفعل وهو الكف خلاص والكف فعل في صحيح المذهبي فكفنا بالفعل مطلوب النبي وكف فعل في صحيح المذهبي - [00:18:19](#)

فمحل الاحكام هو الفعل. سؤال هل محل الاحكام؟ انتبهوا هذا سؤال جوهرى هل محل الاحكام هو الفعل التعبدى فقط ها فعل العبادة فقط العبادة المحضة صلاة والزكاة وصيام وحج ولا حتى ممكن معاملات بيع وشراء ونكاح - [00:18:38](#)

الجواب كل فعل للمكلف انتبهوا لهذه القضية مهمة جدا كل فعل للمكلف فهو محكوم بشرع الله سواء كان فعلا عباديا دينيا صلاة حج عمرة خلاص او كان فعلا يصنف على انه - [00:19:04](#)

معاملة مالية بايجارة قرض رهن معاملة مصرفية معاملة بنكية تجارة خلاص او كان هذا الامر يصنف على انه قضية اجتماعية مثل ايش؟ زواج طلاق اه حجاب لباس هو محكوم او كان تصنفه هذا قضية رياضية - [00:19:28](#)

يقول هذا يتعلق بالرياضة والفن تمثيل مسرح كورة تمام؟ كل فعل للمكلف يجب ان يخضعه المكلف لمن لحكم الله يخضعه لماذا لحكم الله هل الفعل المحكوم فيه فقط هو العبادات - [00:19:56](#)

لا الفعل فعل مكلف عموما سواء كان عبادة او لم يكن عبادة واضح هذا ولا ما هو واضح هذي قضايا مهمة جدا لابد من معرفتها قبل الدخول في ايش ها - [00:20:18](#)

في تفاصيل الكلام في اصول الفقه او في تفاصيل الكلام في الاحكام فلنعد اليها مرة ثانية ونقول حينما نأتي الى شخص نناقشه بادوات اصول الفقه لما تجي شيخ الى واحد مثلا - [00:20:34](#)

يسألك عن حكم التعامل بالربا خلاص ايش حكم التعامل بالربا قلت له التعامل بالربا حرام لا يجوز لقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من ربا ان كنتم مؤمنين - [00:20:58](#)

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون طيب هذا الرجل اذا لم يكن مقتنع تقول له هذا امر من الله اتقوا الله واحذروا ما بقي من ربا امر باجتنب الربا والامر يدل على الوجوب - [00:21:25](#)

فيدل ذلك على وجوب اجتناب الربا يساوي تحريم الربا انت الان قاعد تطبق له قواعد اصولية قبل هذا لابد ان يكون مؤمنا بان

بوجود الله اصلا لو كان هذا الشخص والعياذ بالله ملحدا - [00:21:48](#)

لا يؤمن بوجود الله وبوجود الرب سبحانه وتعالى ها يا شباب يمكن يقتنع بتفاصيلك الاصولية هذي ولا ما يمكن يقتنع لا يمكن هو اصلا انت تستدل بالقرآن المنزل من عند الله. هو اعوذ بالله لا يؤمن بوجود الله - [00:22:10](#)
ثانيا اذا كان يؤمن بوجود الله ولا يؤمن ان الحاكم هو الله هو يقول نعم. الله عز وجل موجود لكنه ما امرنا ولا نهانا والقرآن ما هو من عند الله - [00:22:32](#)

هذا لا يمكن ان تناقشه وفق ادوات اصول الفقه لابد تقرر له العقائد اولا اذا هذي مقدمات قبل وصول الفقه الله هو الحاكم فاذا امن بان الحكم من عند الله سبحانه وتعالى. اذا امن بان الله سبحانه وتعالى امن بوجوده - [00:22:44](#)
وامن بانه الحاكم على عباده وانه امرهم ونهاتهم وانزل اليهم الشرائع ايش يبقى بعد ذلك يبقى بعد ذلك هل انت مؤمن ان الشريعة هذي ملزمة في كل مجالات الحياة ان قال لك ماني مقتنع هذا تناقشه ها نقاش اخر قبل اصول الفقه - [00:23:02](#)
فان امن بذلك اتيت له بالادلة الشرعية الواضحة الله عز وجل امرنا فيما يتعلق بالمعاملات المالية هذه الاية اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله. هذه قضية اقتصادية ولا لا - [00:23:25](#)
الربا قضية اقتصادية ولا لا حكمها الله حكما واضحا نصا صريحا ولا لا الزنا ممكن واحد يصنف لك هو قضية اجتماعية والله قد حكم في كتابه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - [00:23:42](#)

في التعامل مع الكفار مثلا جاءت الدلة ايضا وواضحة ومفصلة اذا اتيت له بالادلة الواضحة على ان الشريعة تشمل كل امور الحياة بعد ذلك ها امانة انها ملزمة للناس في كل جوانب الحياة بعد ذلك تقدر تناقشه باصول الفقه - [00:23:59](#)
وذلك يتوقف على انه ايش لما تيجي تناقشه فصول الفقه بعض الناس نعطيكم هذا البعض يقول لك خلاص امنت بالله وامنت بالقرآن وانه من عند الله. طيب تعال ناقشك باصول الفقه؟ قال لا - [00:24:21](#)

ايش قال لاني حر في فهم الوحي انا ابغى افهم القرآن براحتي لا تجيب لي قواعد اصولية. ماذا نقول في مثل هذا سؤال حينما سلمنا ان هذا القرآن حاكم وانه ملزم - [00:24:35](#)

هذا الشيء الملزم كيف يكون ملزما في الواقع التطبيقي اذا لم يكن هناك قواعد واضحة لفهمهم وقواعد ملزمة للتعامل معه لما اقول لك هذا ملزم لكن فهمه غير ملزم في النهاية في التطبيق العملي سيكون ملزم ولا غير ملزم - [00:24:53](#)
كل واحد يفهمه بمزاج صح ولا لا لو الجمع طلعت نظام ولائحة قالت هذي اللائحة والنظام. كل طالب له حرية تفسير هذا النظام براحته سواء اللفظ وفق قواعد اللغة العربية او ما هو وفق قواعد اللغة العربية؟ يفهم براحته. اذا غاب الطالب اكثر من خمسة وعشرين بالمئة فهو محروم عن الدراسة - [00:25:14](#)

لك براحتك ممكن انت تفهم من الخمسة وعشرين بالمئة ايش خمسة وعشرين بالمئة من عمره مجموع عمره ذا الرجال عاش ستين سنة خمسة وعشرين لو الجامعة قالت كل واحد يفهم النظام بمزاجه بدون قواعد حاكمة. هل سيكون النظام هذا حاكما وملزما في الحقيقة - [00:25:39](#)

يقولون لا بيبكون صورة والفاظ فقط اليس كذلك؟ فذلك نحن نقول الشريعة لها قواعد حاكمة تفهم بها ولا ما فيه ها في ما هي هذه القواعد الحاكمة هي علم اصول الفقه - [00:25:59](#)

واضح يا شباب واضح ولا ما هو واضح اذا هذه مقدمة اولي تتعلق الحكم الشرعي - [00:26:17](#)